

PROVISIONAL

S/PV.2836
6 January 1989

ARABIC

مجلس الأمن
UN LIBRARY

JAN 9 1989

UN/ISA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الجمعة ، ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، الساعة ١٠/٣٠

(ماليزيا)	السيد رزالي	الرئيس :
السيد بيلونوغوف	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الأعضاء :
السيد شاديبي	إثيوبيا	
السيد نوغويرا باتيستا	البرازيل	
السيد جودي	الجزائر	
السيد با	السنغال	
السيد لي لويي	الصين	
السيد بروشان	فرنسا	
السيد تورنود	فنلندا	
السيد فورتيه	كندا	
السيد بنيالوسا	كولومبيا	
السيد كريسين تيكيل	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	
السيد رانا	نيبال	
السيد والترز	الولايات المتحدة الأمريكية	
السيد بيتش	يوغوسلافيا	

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٥ .

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/20364)

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبحرين لدى الأمم المتحدة (S/20367)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذها المجلس في الجلسة ٢٨٢٥ ، أدعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي البحرين وبوركينا فاسو وتونس والجمهورية العربية السورية وكوبا الى شغل المقاعد المخصمة لهم الى جانب قاعة المجلس .
بدعوة من الرئيس شغل السيد المنتم (الجماهيرية العربية الليبية) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد الشكر (البحرين) والسيد داه (بوركينا فاسو) والسيد القروي (تونس) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) والسيدة دي فلوريس بيريدا (كوبا) المقاعد المخصمة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أفغانستان وأوغندا وجمهورية ايران الاسلامية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والسودان ومدغشقر ونيكاراغوا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة

المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد دوست (أفغانستان) والسيد كامونانوييري (أوغندا)

والسيد مدارشاهي (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد خامسي (جمهورية لاو الديمقراطية)

الشعبية) والسيد آدم (السودان) والسيد راکوتوندرامبوا (مدغشقر) والسيد سيغيبلا بوذا

(نيكاراغوا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن النظر

في البند المدرج في جدول أعماله .

المتكلم الاول ممثل أوغندا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء

ببيانه .

السيد كامونانوييري (أوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني

أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن أحر تهاني وفد أوغندا على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . إننا نكن لبلدكم ماليزيا إعجابا واحتراما كبيرين لموضوعيته ودقته فسي معالجة مختلف القضايا الدولية . ومما لا شك فيه أن خبرتكم ومهارتكم ستمكنان المجلس من أن يعالج بحكمة وعدل الشكوى العاجلة المعروضة عليه الآن .

كما نود أن نعرب عن عميق تقديرنا وامتناننا لسفير اليابان على الطريقة القديرة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ . لقد ترك في نفوسنا انطباعا لا يمكن أن يُنسى بما أظهره من حكمة وسعيه دون كلال من أجل خدمة السلم والامن طوال الشهر الذي تولى فيه الرئاسة .

ينظر المجلس الآن في حالة أخرى نشأت بفعل سياسة تحد قائمة على عدوان متعمد من جانب دولة عظمى أسفر عن إسقاط أسطولها السادس لطائرتين ليبيتين كانتا تقومان بدورية استطلاع فوق البحر الابيض المتوسط على مقربة من الساحل الليبي في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ .

إن الاتهامات الباطلة التي ساققتها الدولة العظمى لتبرير عملها هذا تشير شديد الاسف . لقد كنا نأمل دائما أن تتحمل الولايات المتحدة ، بصفتها عضوا دائما في هذا المجلس ، مسؤولية خاصة فتمتنع عن ارتكاب أعمال التهريب والاستفزاز . فما هذه الأعمال إلا انتهاك مباشر لميثاق الأمم المتحدة والالتزامات المترتبة بموجبه . وهي لا تزال تشكل خطرا جسيما بالنسبة للسلم والامن في المنطقة والمجتمع الدولي ككل . وبالتالي ، ينبغي عدم غض الطرف عنها بل إدانتها .

لقد عارضنا دائما الوجود العسكري والأنشطة والمناورات العسكرية التي تقوم بها الدول الكبرى في البر والجو والمياه الإقليمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط والمناطق الأخرى . إذ ظلت هذه الأعمال تمثل السبب الرئيسي للتوتر وعدم الاستقرار وتشكل تهديدات لاستقلال كل البلدان النامية الصغيرة وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

ويعد العمل الذي ارتكبه الولايات المتحدة ضد الطائرتين الليبيتين شائنا من الناحية السياسية وإجراميا من الناحية العسكرية . وقد تم التدبير له بعناية بغية ارتكاب عدوان ضد دولة صغيرة غير قوية بحجة المناورات .

لا الأدلة التي قُدمت لهذا المجلس ولا التهديدات ولا حملات التزيف الإعلامي التي شُنت مؤخرا بتنسيق من عديدين بما في ذلك كبار موظفي حكومة الولايات المتحدة قصادرة على إقناع المجتمع الدولي بأن الهدف من هذا الهجوم المسلح على الطائرتين الليبيتين يقع في إطار المادة ٥١ من الميثاق . فهذه المادة لا تعطي لاية دولة الحرية المطلقة في توجيه الضربة لدولة أخرى ذات سيادة باسم الدفاع . كما أنها لا تبرر العدوان والغرسة وعدم احترام القانون الدولي . إنها تعطي فقط حق الدفاع عن النفس لاية دولة عضو تتعرض للاعتداء ريشما يتخذ مجلس الأمن الإجراءات المناسبة .

يؤيد الوفد الأوغندي تماما الموقف الذي اتخذته الدول الأعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز في اجتماعها المنعقد في ٣ و ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . ونشارك في إدانة هذا العدوان الاستغزازي الذي يشكل عملا من أعمال الإرهاب الذي ترتكبه الدولة وانتهاكا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . وعلى المجتمع الدولي ، والأمم المتحدة ، ومجلس الأمن بمصفا خاصة ، التزامات بموجب الميثاق بضمان عدم وقوع أحداث مشابهة فورا .

من الواضح أن الحشود العسكرية على مقربة من السواحل الليبية ترمي إلى ارتكاب العدوان وليس القيام بالمناورات . وينبغي للمجتمع الدولي ، وخاصة هذا المجلس ، أن يطالب بالانسحاب العاجل لقوات الولايات المتحدة البحرية من تلك المنطقة . فهذا من شأنه أن يحول دون نشوب نزاع ذي أبعاد أوسع ونتائج وخيمة لا يمكن

التنبؤ بها بالنسبة للسلم والاستقرار في المنطقة وببقية العالم . وسيمثل هذا الإجراء إذا اتخذه المجلس في هذا الوقت المناسب ضمانا أكيدا لاستقلال الجماهيرية العربية الليبية وغيرها من البلدان الصغيرة المحبة للسلم في المنطقة وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

وتنضم أوغندا إلى الدول الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز والبلدان الأخرى المحبة للسلم في التأكيد من جديد على تأييدها الكامل وتضامنها مع الجماهيرية العربية الليبية من أجل صون استقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية . ويحذونا أمل وطيد في أن تسود الحكمة بين كل البلدان لمنح السلم فرصة في هذه المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل أوغندا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد نوغويرا باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن تهانينا لبلدكم ماليزيا بمفتكم عضوا جديدا في هذا المجلس ، وأن أهنيكم شخصيا على توليكم رئاسة هذا المجلس لشهر كانون الثاني/يناير . كما أود أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم سفير اليابان للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر كانون الأول/ديسمبر . واسمحوا لي أيضا ، سيدي الرئيس ، أن أرحب من خلالكم بالاعضاء الجدد الآخرين في المجلس - إثيوبيا وفنلندا وكندا وكولومبيا - وبممثلهم .

لقد أحاطت الحكومة البرازيلية علما مع بالغ القلق بالحادث الذي وقع في البحر الابيض المتوسط والذي أسفر عن إسقاط السلاح الجوي الأمريكي لطائرتين عسكريتين ليبيتين في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ .

ومما يزيد من قلقنا أن هذا الحادث المؤسف وقع في لحظة يؤكد فيها المجتمع الدولي من جديد ثقته باللجوء الى الوسائل السلمية لتسوية المنازعات وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة .

في ظل الظروف السائدة هناك حاجة واضحة لان تتصرف جميع الاطراف المعنية بتعقل وحصافة وبما يتسق والتزاماتهم الدولية .

ويرى الوفد البرازيلي أن عرض هذا الحادث الخطير على مجلس الامن امر واجب وفي محله ، لأنه بدوره يوفر للمجتمع الدولي فرصة لممارسة دوره في المساعي الحميدة ، بتشجيع الطرفين على الدخول في حوار لتخفيف حدة التوترات القائمة بينهما ، التي تسبب في مثل هذه الحوادث ، ثم إزالتها في نهاية المطاف .

وبالتالي فإن الوفد البرازيلي على استعداد للانضمام الى المجلس في توجيه مناشدة للطرفين بأن يقوم كل منهما بتقييم نوايا الطرف الآخر بطريقة هادئة وموضوعية ، علاوة على الالتزام الصارم بمبادئ الميثاق المتعلقة بالتسوية السلمية للمنازعات . كما أننا مستعدون للنظر بشكل ايجابي في إمكانية رجاء الامين العام أن يستكشف مع الطرفين السبل والوسائل الكفيلة بالتوصل الى حل سلمي للخلافات القائمة بينهما .

إن إزالة هذه التوترات سيسمح أيضا للمجتمع الدولي بتركيز جهوده على الحل السلمي للقضايا المعلقة ذات الطبيعة الاعم التي يستطيع البلدان أن يسهما فيهما بجهود ملموسة وإيجابية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على

الكلمات الطيبة التي وجهها لي .

السيد بيولونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، أستهل كلمتي بتهنئتك على توليكم رئاسة مجلس الأمن . واود أن أعرب لكم عن ثقتي بأن قدراتكم المهنية المشيرة للإعجاب ستمكنكم من توجيه أعمال المجلس أثناء هذا الشهر بنجاح . اود أيضا أن أعرب عن تقديري لسلفكم السفير كاغامي ممثل اليابان لإدارته القديرة لأعمال المجلس في الشهر الماضي .

ويطيب لي أن أحيي أعضاء مجلس الأمن الجدد : اثيوبيا وفنلندا وكندا وكولومبيا وماليزيا ، وأن أتمنى لممثلي تلك البلدان كل نجاح ومشاركة مثمرة في أعمال المجلس .

اسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديرنا لممثلي الأرجنتين وألمانيا (جمهورية الاتحادية) وإيطاليا وزامبيا لما قدموه من إسهام حقيقي في أعمال المجلس ، ولتعاونهم في حل المشكلات المطروحة عليه .

يرى الاتحاد السوفياتي أن طلب الجماهيرية العربية الليبية عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن له كل ما يبرره . فذلك الحادث الذي وقع بالقرب من سواحل ليبيا والذي أسقط فيه طائرتان ليبيتان ، لا يمكن إلا أن يثير مشاعر القلق البالغ . وكما أعلن ممثل وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فإن :

"الأنباء التي تفيد بأن الحملة العدائية التي تشنها واشنطن ضد ليبيا قد تطورت الى صدام مسلح فوق البحر الابيض المتوسط ... قد استقبلت في موسكو بمشاعر السخط" .

لم يكن هناك على الإطلاق أي سبب يدعو الولايات المتحدة الى استخدام القوة المسلحة ، بما أن أحدا لم يكن قد هاجم طائرات الولايات المتحدة ولا سفنها في المنطقة . ولا يمكننا أن نقبل حجة أن الطائرات العسكرية التابعة لبلد ما - وهي الولايات المتحدة في هذه الحالة - من حقها أن تفتح النيران على طائرات دولة أخرى بمجرد أن تلك الطائرات قد اقتربت منها في المجال الجوي الدولي إذا كنا سنقبل تصرف الطائرتين الأمريكيتين باعتباره تصرفا سليما فكيف يمكننا تجنب الأعمال التعسفية

وممادمت مسلحة أخرى والغوازي المطلقة في المجال الجوي الدولي ؟ إن استناد ممثل الولايات المتحدة الى المادة ٥١ من الميثاق المتعلقة بالدفاع عن النفس ليس له أي أساس على الإطلاق .

ومما يشير قلقنا أيضا أن خلفية ذلك الحادث الذي وقع بالقرب من سواحل ليبيا ، تمثلت في حشد مكثف للقوات البحرية الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط ، وحملة موسعة ضد ليبيا بدأتها الولايات المتحدة ، ودأبت على تطويرها في الأسابيع القليلة الماضية ، وتهديدات علنية بتوجيه ضربة جديدة الى ذلك البلد . وعلى ضوء تجربة الماضي لا يسعنا إلا أن نأخذ تلك التهديدات مأخذ الجد .

وتستند واشنطن في محاولتها تبرير تهديداتها لليبيا ، الى نية ذلك البلد المزعومة في إنتاج أسلحة كيميائية . كما أن وسائل الإعلام الأمريكية يعلو ضجيجها مطالبة بمعاينة الجماهيرية العربية الليبية على تورطها المفترض في إسقاط طائفة الركاب الأمريكية فوق اسكتلندا . ومع ذلك فإن طرابلس ، كما يعرف الجميع ، نفت رسميا مرات عديدة أنها ترغب في حياة مواد سامة لأغراض عسكرية .

وقد وجه أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي بالجماهيرية العربية الليبية السيد جاد الله عزوز الطلحي رسالة الى الأمين العام (S/20348) يشير فيها الى هذا الموضوع . وقد اقترح زعيم الثورة الليبية معمر القذافي أن يقوم ممثلو المجتمع الدبلوماسي والصحفيون الأجانب بزيادة مجمّع ربطه الذي أشار كل هذه الشكوك لدى الولايات المتحدة . كما أنه أنكر اشتراك بلاده في إسقاط طائفة البوينغ ٧٤٧ .

(السيد بيلونوغوف ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

وفي هذه الظروف ، فإن الحديث عن استخدام القوة ضد ليبيا. يثير الحيرة ، وهذا أقل ما يقال بشأنه ، وكما تأكد في بيان ممثل وزير الشؤون الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :

"لا يمكن للمرء أن يقبل وضعا تفتصب فيه الولايات المتحدة ، وهي عضو دائم في مجلس الأمن ، الحق في توقيع الجزاءات على هذه الدولة ذات السيادة أو تلك التي لا تعجبها - وهي في هذه الحالة ليبيا . وبصرف النظر عن الذرائع ، فإن استخدام القوة يتعارض مع القانون الدولي ويتناقض مع جهود المجتمع الدولي لإيجاد حلول سياسية لحالات النزاع القائمة" .

إن العمل العسكري الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية لا يتفق بأي حال من الأحوال مع العمليات الجارية الآن على الساحة الدولية . وهو يتناقض أيضا تناقضا واضحا مع الاتجاه العام لكسر الجمود الحاصل في عملية التسوية في الشرق الاوسط . إن هذه الاحتمالات ، التي فُتِح المجال لها ، في جملة أمور ، بفضل مبادرة إجراء حوار امريكي - فلسطيني ، يبدو أنها لا تسر البعض .

ومن الواضح أن أي إجراء عسكري آخر ، مهما كان مصدره ، سيكون في هذه الظروف ضربة موجهة الى تحسين الحالة الدولية . إن كوكبنا ليس - حتى الآن - من الضخامة بحيث لا يكون لأي توتر في منطقة بعينها أثر سلبي على ما يجري في المجتمع الدولي بأسره .

وأود أن أسترعي الانتباه الى أمر آخر يعد في نظرنا جانبا هاما للغاية من جوانب الحادث الذي وقع مقابل شاطئ ليبيا . وفقا للرواية الأمريكية ، فإن الطائرتين الليبيتين أسقطتا نتيجة ما افترض أنه انطباع عام بأنهما كانتا تقتربان من الطائرتين الأمريكيتين بنية عدائية . وفي عام ١٩٨٨ ، أسقطت طائرة ركاب إيرانية أيضا لأن قائد السفينة الحربية الأمريكية اعتبر أن الطائرة كانت لها نوايا عدائية . وبعبارة أخرى ففي كلتا الحالتين ، حتى إذا ما تغاضينا عن نظرية التدمير العمدي ، فإن الذين أطلقوا الاسلحة كانوا يعملون وفقا لنمط متفق عليه هو نمط "وجه العدو" .

(السيد بيلونوغوف ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

وبالتالي فإن السؤال الذي يبرز هنا بطبيعة الحال هو : ألم يحن الوقت لإنهاء هذه الشج والادعاءات الخطيرة ؟ وكما أكد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ميخائيل سيرجيفيتش غورباتشوف ، في الخطاب الذي أدلى به في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة ، فإن إقامة عالم جديد تتطلب على وجه خاص :

"... التسامح والاستعداد للنظر الى ما هو مختلف على انه ليس بالضرورة سيئا أو معاديا ، والقدرة على تعلُّم العيش جنبا الى جنب مع الآخرين بينما نبقى مختلفين وغير متفقين الواحد مع الآخر دائما".

(A/43/PV.72 ، ص. ١٢)

وحتى إذا كان نظام ليبيا لا يسر البعض في الولايات المتحدة الامريكية ، فإن العالم المعاصر المترابط المتكافل يتطلب ضبط النفس والنبذ الكامل لاستعمال القوة ، ولاسيما من جانب الذين تتاح لهم بشكل خاص قوة عظيمة .

ويود الوفد السوفياتي أيضا أن يؤكد أن الحادث المأساوي الذي وقع يبرز مرة أخرى مسألة وضع تدابير عملية لتعزيز الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط . والاتحاد السوفياتي ، مسترشدا بالرابعة التي لا تنفصم بين الامن في منطقة البحر الابيض المتوسط والامن في أوروبا ، اقترح إبرام اتفاق بشأن تدابير اتفاق مشتركة في منطقة البحر الابيض المتوسط ، حتى يمكن خفض القوات المسلحة في المنطقة لسحب السفن المزودة بأسلحة نووية من المنطقة وعدم وزعها في أراضي بلدان غير نووية واقعة في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وحتى تتعهد البلدان النووية بعدم استعمال هذه الاسلحة ضد أي بلد واقع في منطقة البحر الابيض المتوسط لا يسمح بوزع تلك الاسلحة فيه . والجانب السوفياتي ليس بحاجة الى أسطول سوفياتي دائم في البحر الابيض المتوسط . وإذا ما سحبت الولايات المتحدة الامريكية أسطولها من البحر الابيض المتوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي سيفعل نفس الشيء فورا .

والجانب السوفياتي على استعداد للعمل مع جميع البلدان المعنية لتحقيق تقدم في اتجاه تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلم وتعاون بالبحث الجماعي عن الحلول البتّاءة ، ولمواصلة توسيع نطاق الحوار الذي لا يعتمد على المواجهة بشأن هذه المسائل .

ونأمل ألا يتسع نطاق هذا النزاع وألا يؤدي الى تصعيد المواجهة . ونسرى أن ما هو مطلوب في هذه الظروف هو اتباع نهج مسؤول ومدروس بعناية والتخلي بأقصى قدر من ضبط النفس .

إن مجلس الامن ، الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم الدولي ، مطالب بتقييم ما حدث تقييما مناسبا ، وباتخاذ التدابير اللازمة لتطبيع الحالة وتجنب أي تكرار لهذه الاعمال غير المشروعة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسحوا لي بادئ

ذي بدء أن أهنيكم تهنئة خالمة جدا ، سيدي الرئيس ، بمناسبة توليتكم منصب رئاسة مجلس الامن خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . إنكم تمثلون بلدا ترتبط به نيبال بروابط صداقة وتعاون وتتشاطر معه التزاما مشتركا بالمبادئ السامية الخاصة بعدم الانحياز والسلم الدولي والتنمية . وإنني أدرك تماما قدراتكم الشخصية العديدة وأشعر بالثقة في أنكم ستقودون أعمال المجلس بحكمة ومهارة .

وأعنتم هذه الفرصة أيضا لأرحب ترحيبا حارا بوفود إثيوبيا ، وفنلندا ، وكندا ، وكولومبيا ، وماليزيا في المجلس . وإن الاعضاء الجدد يضيفون الى هذا المجلس - في تشكيله الجديد - شروة من الخبرة والتزاما عميقا بخدمة قضية السلم والامن الدوليين . ونحن نتطلع للعمل معهم في مشاور وتعاون وشيقين .

كما أنني أود أن أعتنم هذه الفرصة كي أعرب عن اعجابنا الكبير بالطريقة الممتازة التي أدار بها السفير كاغامي ، ممثل اليابان أعمال المجلس خلال شهر كانون الأول/ديسمبر . وأود أيضا أن أشيد بوفود الأرجنتين وجمهورية ألمانيا الاتحادية وإيطاليا واليابان وزامبيا على دورها البناء ومساهماتها على مدى العامين المنصرمين بوصفها أعضاء في مجلس الأمن .

لقد تلقينا بقلق وانزعاج كبيرين نبأ قيام طائرتين تابعتين للبحرية الأمريكية بإسقاط طائرتين ليبيتين . وقد أتاحت للمجلس الفرصة يوم أمس للاستماع إلى البيانات والتفسيرات التي قدمها ممثلا الجماهيرية العربية الليبية والولايات المتحدة الأمريكية . وعلى الرغم من أن آراء وروايتي الجانبين المشتركين في هذا الحادث المؤسف كانت مختلفة بل ومتناقضة إلا أننا جميعا نقر بأن ذلك الحادث قد ولد شعورا بعدم الأمن والتوتر في المنطقة . وهذا الجانب من الحالة يقتضي اهتمام المجلس جديا .

وفي حين أن وفدي بوده أن يعتقد أن إسقاط الطائرتين الليبيتين كان حادثا انفراديا ، على الرغم أنه ليس ما يبرره إلى حد كبير ، إلا أن له آثارا عامة على السلم والأمن الدوليين . واستنادا إلى تلك الحقيقة لا يمكن اعتباره صفحة مطوية إلا إذا اتخذت تدابير فعّالة لنزع فتيل التوترات التي ازدادت بفعل الأنشطة العسكرية الأمريكية في المنطقة ، وخاصة في ضوء التهديد باستخدام القوة ضد مصنع الأسلحة الكيميائية المزعوم في ليبيا . ولطالما عارضت نيبال معارضة شديدة قيام أي دولة بإنتاج الأسلحة الكيميائية واستخدامها . وقد أيدت جميع المبادرات التي اتخذتها الأمم المتحدة في هذا السبيل . غير أننا نعتقد أنه ينبغي حل هذه المسألة في سياق بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يستعرضه حاليا المجتمع الدولي في مؤتمر باريس الذي سيبدأ يوم غد .

إن القضاء قضاء مبرما على الأسلحة الكيميائية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إبرام اتفاقية عالمية يمكن التحقق منها تحقفا كافيا ، وهي اتفاقية يجري التفاوض

(السيد رانا ، نيبال)

عليها حاليا في جنيف . ونحن نعارض الاستفراد الانتقائي للبلدان من أجل ممارسة الضغط عليها واتخاذ إجراءات تأديبية بحقها . وفي هذا السياق نرحب باستعداد السلطات الليبية السماح بإجراء تفتيش دولي لذلك الممنوع . كما يشعر وفدي أن هذا اللجوء إلى القوة ينطوي على آثار طويلة المدى على السلم في منطقة البحر الأبيض المتوسط والتي تستبد بها بالفعل أزمات لم تحل وصراعات صارخة . لذلك فإن بلدان عدم الانحياز منخرطة بهمة ونشاط في مسعى يرمي إلى تحويل المنطقة إلى منطقة سلم وتعاون . وعلاوة على ذلك فقد يقوض هذا الحادث إمكانية إحلال السلم في الشرق الأوسط ، وهي عملية بدأت تظهر تحركا إلى الأمام في الآونة الأخيرة .

إن نيبال مقتنعة بأن ما يتعرض له السلم والأمن من تهديد لا يمكن القضاء عليه إلا من خلال الجهود المشتركة التي تبذلها جميع الدول وبالوسائل السياسية والسلمية مع مراعاة الشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان . ولا ينبغي الإقدام على أي عمل من شأنه أن ينال من التحسن المستمر في المناخ الدولي الذي ساد على مدى السنوات القليلة الماضية . وقد أتاح هذا التقدم الفرصة لمناقشة القضايا المشتركة والبحث عن حل المنازعات في جو تسوده الثقة المتبادلة والسعي إلى إيجاد توازن بين مصالح شتى للدول وهي مصالح متناقضة ، ولكنها حقيقية . إن تحقيق أمن دولة ما على حساب الدول الأخرى أمر من غير الممكن تصوره أو قبوله . ولا يمكن تحقيق الأمن المشترك والمتكافئ للجميع إلا من خلال الاحترام والثقة والتعاون على أساس متبادل .

إن مجلس الأمن يقع على عاتقه ضمان تقيّد جميع الدول تقيدا صارما بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . لذلك نكرر مناشدتنا لجميع الدول التمسك بمبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي أو الاقتصادي للدول . ولا يمكن حل تلك المشاكل التي تلم بمنطقة البحر الأبيض المتوسط إلا عن طريق الحوار وليس بممارسة الضغط أو استخدام القوة . إن الولايات المتحدة بحكم مركزها ، بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن ، تقع على عاتقها مسؤولية أكبر من غيرها عن ضمان تطبيق هذه المبادئ الأساسية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيبال على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل مدغشقر . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد راكوتوندرامبوا (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي

الرئيس أود أن أهنيكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير متمنين

لكم كل نجاح في اضطلاعكم بولايتكم . نعتقد أن معرفتكم الواسعة بالشؤون الدولية

وخصالكم الممتازة بومفكم دبلوماسيا ستمثل مساهمة قيّمة في تسوية المشاكل المعروضة

على المجلس .

كذلك نود أن نفتنم هذه الفرصة لنعرب عن شكرنا لجميع أعضاء المجلس الذين

تلفخوا بالسماح لنا بالاشتراك في هذه المناقشة .

لقد علمنا بسخط بالحادث الذي وقع مؤخرا في منطقة البحر الأبيض المتوسط

والذي نجم عنه إسقاط طائرتي استطلاع ليبيتين من قبل طائرتين أمريكيتين . ولن نخوض

في تفاصيل هذه الحادثة المأساوي حيث أن ممثل الجماهيرية العربية الليبية عرضها في

بيانه الذي أدلى به أمام المجلس يوم أمس . وبدلا من ذلك سنسترعى الانتباه إلى

النتائج الخطيرة المترتبة على هذا العمل الجديد من أعمال القوة الذي أقدمت عليه

الولايات المتحدة ضد بلد شقيق غير منحاز ألا وهو الجماهيرية العربية الليبية

وما يخلقه من آثار على السلم والأمن في المنطقة .

إن الحادث لم يكن مجرد صدفة . لقد كان عملا عدوانيا وقع بلا استغراب بل عس

سبق إصرار ، وهو جزء من سياسة عدم الاستقرار التي تشنها مؤخرا حكومة الولايات

المتحدة ضد الشعب الليبي وقادته منذ أن تسلّموا زمام السلطة . كذلك فإننا نتذكّر

ما حدث في عام ١٩٨١ عندما أسقطت طائرتان ليبيتان بالقرب من الساحل الليبي . وفي

آذار/مارس ١٩٨٤ اجتمع المجلس مرة أخرى لبحث مسألة الاعتداء على سيادة ليبيا

واستقلالها فضلا عن هذا كله لا بد للمرء أن يأخذ في الاعتبار العديد من المناورات

العسكرية الاستغزائية والتهديدية التي يقوم بها الاسطول الأمريكي السادس باستمرار بالقرب من الساحل الليبي .

ففي كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ انتهكت حكومة الولايات المتحدة بطريقة صارخة أبسط قواعد القانون الدولي عندما فرضت جزاءات اقتصادية شاملة على ليبيا . وفي نيسان/ابريل من نفس العام قمعت طائرات البحرية الأمريكية مدينتي بنغازي وطرابلس الليبيتين مما نجم عن ذلك وفاة مدنيين أبرياء .

وجميع أعمال العنف هذه قد أدانها المجتمع الدولي حين وقوعها ، خاصة من جانب المؤتمر الثاني والعشرين لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر القمة الثامن لحركة بلدان عدم الانحياز المنعقد في هراي والجمعية العامة بقرارها رقم ٢٨/٤١ .

نتفق جميعا على أن سنة ١٩٨٨ قد شهدت تخفيفا في حدة التوترات الدولية ومناخا مؤاتيا لتسوية الصراعات الاقليمية تسوية عادلة ودائمة . ولكن كم كانت دهشتنا عندما لاحظنا عودة الى حملة التشهير التي تشنها دوائر معينة ضد ليبيا فيما يتعلق بمصنع للمعقاقير يقوم الليبيون ببنائه . إن بلدان عدم الانحياز ، بعد أن شعرت بالقلق إزاء قيام الولايات المتحدة بتكثيف حملتها العدائية والخطر الوشيك للقيام باستعراض آخر للقوة ضد ليبيا ، أصدرت بيانا بتاريخ ٣ كانون الثاني/يناير وجهت فيه نداء عاجلا للحكومة الامريكية بأن تكف عن جميع أعمال العدوان والاستفزاز ضد ليبيا التي من شأنها أن تشكل انتهاكا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وكانت شواغلنا ومخاوفنا في محلها تماما بما أنه غداة صدور هذا البيان حدث ما نعرفه جميعا .

هذه السياسة العدائية ضد ليبيا تتطلب في واقع الامر الإدانة اللائقة بها من جانب المجتمع الدولي . ونأمل أن يقوم بإدانتها أيضا مجلس الامن الذي يظلمع بمسؤولية صيانة السلم والامن الدوليين .

وإخلاصا للمبادئ التي تعتنقها ، فإن جمهورية مدغشقر الديمقراطية ، التي تدين دائما أي استعراض للقوة من جانب الاقوياء ، تدين بشدة هذا العمل الاخير من أعمال العنف وثفتنم هذه الفرصة لكي تؤكد من جديد تضامنها الكامل مع شعب ليبيا وقادته .

وختاما أود أن أتلو عليكم الرسالة التي بعث بها الى السيد خافيير بيريز دي كوبيار أميننا العام ، السيد ديدير راتسيراكا رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية ، في أعقاب العمل العدواني المرتكب ضد ليبيا :

(السيد راكوتونديرامبوا ، مدغشقر)

"هذا الانبعاث الجديد للعدوان المعلن رسميا ، الذي ربما كان مديرا والذي أخذ شكل الحادثة الجوية في البحر الابيض المتوسط ضد الجماهير العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، لا يمكن أن تغف إزاءه البلدان المحبة للسلم والعدالة موقف عدم الاكتراث . ففي الوقت الذي تشعر فيه الأمم المتحدة باعتزاز له ما يبهره تماما إزاء منجزاتها الرائعة في مجال تسوية الصراعات الدولية المميتة وتواصل فيه الإسهام في إقامة السلم والامن الدوليين عن طريق المفاوضات ، تأسف جمهورية مدغشقر الديمقراطية أسفا عميقا لظهور بؤرة التوتر الجديدة هذه ، التي تستند الى ادعاءات واردة متعمدة لحسم النزاع السياسي بطريق العنف .

"وبما أنه مازال من الممكن منع وقوع أعمال لا يمكن اصلاح نتائجها الوخيمة ، وبدلا من أن يعكف مجلس الامن على التصدي للموقف الصعب بعد وقوع هذه الاعمال أرجوكم أن تبدلوا كل ما في وسعكم ، كما عودتمونا ، حتى تقوم الأمم المتحدة باحتواء هذه العملية التي قد يتبين أنها تنطوي على عواقب خطيرة .

"وعلى أية حال فإن مسألة الاسلحة الكيميائية وانتاجها واستخدامها مسألة لا تهم بلدا بمفرده . ومحفل باريس الذي من المقرر عقده قريبا هو بلاشك المحفل المناسب لمناقشة هذه المسألة مناقشة ديمقراطية ، دون أن يكون لاي دولة بمفردها ، أيا كان حجمها أو مسؤولياتها ، أن تخول لنفسها حق القيام من جانب واحد بتسوية مسألة تهم المجتمع الدولي بأسره" .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مدغشقر على

العبارات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل نيكاراغوا وأدعوه الى شغل مكان على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد سيفيلا بوزا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسبحوا

لي في البداية أن أعبر عن سرور وفدي العظيم إذ يتراءى بلدكم ، وأنتم شخصيا ، عمل هذه الهيئة الرفيعة لهذا الشهر . ونود أيضا أن نفتنم هذه الغرمة لكي نعرب عن امتناننا للعمل الذي قام به في الشهر الماضي السفير كاغامي ممثل اليابان .

كنا نأمل أن تكون بداية عام ١٩٨٩ إيذانا ببداية مرحلة جديدة من السلم والرخاء . إن عملية الانفراج التي بدأت باتفاق خفض الاسلحة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتقدم المحرز صوب إيجاد حل لبعض المنازعات الاقليمية ، أشارت مشاعر التفاؤل المشوب بالحذر في المجتمع الدولي ، الامر الذي كان له صده العريض في أعمال دورة الجمعية العامة الثالثة والاربعين في مناخ من التفاهم جعلنا نعتقد في الكثير من الاحيان أن هناك إمكانيات حقيقية لخفض التوترات الدولية .

فمنذ أقل من شهر كان هناك أمل حقيقي في السلم في الشرق الاوسط وأيد المجتمع الدولي تأييدا قويا الجهود المبذولة في ذلك الاتجاه .

ولكن يبدو أن هذا الامل في السلم كان أملا ورييا جدا لدرجة لا يمكن تصديقها . ويبدو أن الامل قد تبدد بعد مضي أعياد الميلاد . فقد شاهدنا منذ ما يزيد قليلا على ٤٨ ساعة عملا عدوانيا مسلحا ضد دولة عضو في هذه المنظمة وفي حركة عدم الانحياز . فقد استخدمت القوة العسكرية من جديد ضد سلامة دولة عربية شقيقة وسيادتها واستقلالها . ومرة أخرى ينتهك انتهاكا صارخا مبدأ الامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية وأن البلد الذي انتهك انتهاكا صارخا هذه المبادئ الاساسية للتعايش فيما بين الدول وغيرها من المبادئ لم يكن بلدا صغيرا أو متخلفا ، بل بلدان أعلن نفسه ، على أساس قوته الاقتصادية والعسكرية ، حكما ومنفذا للقانون في العالم مستخدما لهذا الغرض قانونه ، قانون الغاب .

والبلد المعتدى عليه هو مرة أخرى الجماهيرية العربية الليبية والدولة المعتدية هي مرة أخرى الولايات المتحدة الامريكية التي ، بانتهاكها المبادئ الاساسية للقانون الدولي ، أشعلت التوترات في الشرق الاوسط وفي منطقة البحر الابيض المتوسط الامر الذي يعرض السلم والامن الدوليين للخطر .

ونمثل اليوم بقلق عظيم أمام مجلس الأمن لنستنكر اسقاط طائرتين ليبيتيين استطلاعيتين بنيران طائرات مقاتلة من طائرات الولايات المتحدة تابعة للأسطول السادس المرابط في وسط البحر الابيض المتوسط .

وتعتقد نيكاراغوا أن هذا الحادث ليس حادثا منفصلا أو أنه وقع بمحض الصدفة ، ولكنه كان عملا ذا طبيعة ارهابية حدث بسبق الاصرار ، وهو يشكل جزءا من خطة أكبر تستهدف شن هجمات عدوانية منتظمة ضد استقلال الجماهيرية العربية الليبية وسيادتها وسلامة اراضيها . ونحن نقول أن هذا لم يكن حادثا بمحض الصدفة لأن حكومة الولايات المتحدة ذاتها قد هدت مؤخرا على نحو علني الجماهيرية العربية الليبية بالقوة العسكرية مدعية كتبرير لهذا التهديد أن ذلك البلد يبني مصمعا لانتاج الأسلحة الكيميائية . وكما حدث في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، حين هوجمت المدينتان الليبيتان طرابلس وبنغازي من جانب الولايات المتحدة ، نفذت التهديدات ، وفي الحالتين سبقت هذه العمليات حملة من التظليل والتهديدات المنتظمة استهدفت خلق البلبلة في الرأي العام العالمي والرأي العام في الولايات المتحدة أيضا .

أما قبول الاتهامات من طرف واحد والأعمال العشوائية وغير المشروعة من جانب الولايات المتحدة ضد ليبيا إنما يعني قبول المجتمع الدولي برمته لسابقة خطيرة ، استطاعت بموجبها دولة عظمى مدعرة بقوتها العسكرية ، أن تقوم بدور الشرطي العالمي وبدون أي احترام للقانون أو المبادئ الدولية ، وأن تنفذ القانون بنفسها على أساس اتهامات وذرائع واهية .

إن العمل الأخير الذي قامت به الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية الليبية يستحق الادانة بكل المعايير - وبصفة خاصة لأن الجماهيرية العربية الليبية قد أبدت مرونتها وحسن نيتها باستعدادها للتحقيق في مزاعم الولايات المتحدة على المستوى الدولي .

وإن العدوان على ليبيا ، وهو آخر عمل في مجموعة من الهجمات والتهديدات منذ ١٩٨١ ، إنما هو عمل خطير ويستحق الادانة أكثر من أي وقت مضى ، إذا أخذنا بعين

الاعتبار أن الولايات المتحدة ، بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن ، تتحمل مسؤولية أساسية في صيانة السلم والامن الدوليين والاحترام الكامل لمبادئ الميثاق . بيد أن موقفها هذا لا يدهشنا لأنه أصبح سمة بارزة من سمات حكومة الولايات المتحدة الحالية خلال الثماني سنوات الماضية .

ونيكاراغوا تعتبر مثالا جيدا لسياسة العدوان وزعزعة الاستقرار التي وقع ضحية لها أكثر من ٥٠ ٠٠٠ شخص ، كما سببت لاقتصادنا خسائر لا تقدر . ونظرا لأننا على دراية تامة بسياسة التهديدات هذه ، والابتزاز ، والاثارة والأعمال العدوانية ، فإننا ندين ، تماما كما فعل مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز بالأمس - هذا العمل العدواني الجديد ضد ليبيا ، والذي يمثل دون شك عملا من أعمال إرهاب الدولة وانتهاكا صارخا للقانون الدولي وللميثاق .

وقد كررت حركة بلدان عدم الانحياز دعوتها الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلم وامن وتعاون ، ولكن هذه الطموحات من جانب المجتمع الدولي قد أحيطت علنا بسبب ملف الولايات المتحدة .

ويعتبر وفدنا أن المجتمع الدولي - وفي هذه الحالة المحددة مجلس الامن - يتعين عليه أن يتخذ تدابير فورية لادانة هذا العمل العدواني الذي لا مبرر له لتجنب تكرار أعمال ذات طبيعة مماثلة ، حتى لا يتزايد التوتر في المنطقة .

وعلى الدولة المعتدية أن تضع حدا لأعمال القوة التي تمارسها ، وأن تخفض وجودها البحري حول المياه الاقليمية للجماهيرية العربية الليبية ، وهو وجود لم يخدم حتى الآن إلا قضية زيادة التوتر في البحر الابيض المتوسط ، كما يعرض للخطر جهود السلام في المنطقة .

وفي الختام ، نود أن نعرب عن دعم حكومة وشعب جمهورية نيكاراغوا وتضامنهما الكامل مع شعب وحكومة الجماهيرية العربية الليبية في هذا الوقت ، لأنهما أصبحا مرة أخرى من ضحايا عمل عدواني عسكري لا مبرر له ويستحق الادانة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على

كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . وأدعوه الى شغل

مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد خامسي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن

الفرنسية) : السيد الرئيس ، بينما أشكر المجلس على منحي الفرصة للكلام ، أود أن

أعرب لكم عن تهاني الحارة لتوليكم هذا المنصب الهام ، وهو رئاسة المجلس لشهر

كانون الثاني/يناير . وأقدم لكم ولأعضاء المجلس الآخرين أطيب تمنياتي بمناسبة السنة

الجديدة ، وأرجو أن تكون سنة مليئة بالنجاح لكم وانتم تتولون مهمتكم النبيلة

لتعزيز السلم والامن الدوليين .

وأود أن أشيد أيضا بسلفكم ، سيدي ، السفير كاغامي ، ممثل اليابان ، على

جهوده وصبره الذي تحلى به عندما تولى قيادة العمل الصعب والبالغ الحساسية في

الشهر الماضي .

من المؤسف حقا أنه في غرة سنة جديدة ، سنة بدأت منذ بضعة أيام فقط ،

مليئة بالآفاق المباشرة بالسلم والانفراج ، شهد عالمنا حدثا خطيرا - وهو اسقاط

طائرتين عسكريتين ليبيتين كانتا تقومان بعملية استطلاع روتينية فوق البحر الابيض

المتوسط ، فوق منطقة لا تبتعد كثيرا عن ساحل الجماهيرية العربية الليبية ، بنيران

طائرتين مقاتلتين تابعتين لبلد يقع على بعد بضعة آلاف من الكيلومترات من ذلك

الساحل ، بلد يدعي لنفسه الحق المشروع في الدفاع عن النفس .

وفي ضوء حملة التظليل التي شنت في الصحافة وفي الدوائر الرسمية للولايات

المتحدة لتحميل ليبيا وقادتها مسؤولية هذا الحادث ، نخش أن يكون هذا الحادث

مقدمة لعدوان مسلح أوسع نطاقا على سيادة هذا البلد وسلامته الاقليمية في المستقبل

القريب . وقد تأكد هذا من خلال الجهود التي بذلتها حكومة واشنطن من أجل جذب الرأي

العام الامريكسي والكونغرس وحلفائها في أوروبا الغربية . ولا يمكن أن يعتبر هذا

الهجوم الذي لا مبرر له بأي حال من الأحوال عملاً منفرداً - رغم أن المسؤولين في البنتاغون قد سارعوا إلى إعلان أن ملف ذلك الحادث قد أقفل - ما دام التهديد بالعدوان لا يزال يخيم على ليبيا .

يقال إن التاريخ يعيد نفسه . وقد بدأ هذا التاريخ المأساوي في آب/اغسطس ١٩٨١ ، عندما أسقطت لأول مرة طائرتان عسكريتان لليبيتان بنيران طائرات أمريكية في خليج سدره . وفي آذار/مارس ١٩٨٦ هوجمت السفن والمنشآت الدفاعية الليبية مرة أخرى ، وفي هذه المرة تبع الهجوم قصف من الجو لمدينتي طرابلس وبنغازي في نيسان/ابريل من نفس السنة ، مما أدى إلى ضحايا في الأرواح بين السكان المدنيين وخسائر مادية جسيمة .

(السيد خامسي ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

ونظرا لتكرار هذه الأعمال التي هي من صميم أعمال العدوان ضد ذلك البلد ، وفي ضوء خطورة الوضع الراهن ، يرى وفد بلادي أن من حق ليبيا ، حكومة وشعبا ، أن تتخذ الخطوات اللازمة ، حتى العسكرية منها ، لحماية منشآتها الصناعية في ربطه وفسح أي مكان آخر ، وأن تسعى إلى الدفاع الشرعي عن أراضيها . إن رفض الولايات المتحدة نبذ استخدام الخيار العسكري ضد مصنع ربطه لم يؤدي إلا إلى زيادة المخاوف واحتمال وقوع عدوان مسلح على ليبيا وتصعيد التوتر في المنطقة .

وبالتالي ، يتعين على المجتمع الدولي أن يبذل كل جهد ممكن لتجنب زيادة تدهور الحالة في البحر الأبيض المتوسط ، التي قد تضر على نحو خطير بالأمل المشترك في جعل تلك المنطقة منطقة سلم وأمن وتعاون . ويزداد ضرر هذا التدهور بالنظر إلى أنه يقوض مناخ الانفراج والتعاون الدولي السائد حاليا .

إن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تدين وتشجب كل عمل عدواني موجه ضد الجماهيرية العربية الليبية ، الدولة ذات السيادة والعضو في الأمم المتحدة ، وتطالب بانسحاب القوات البحرية الأجنبية من المنطقة . ونحن نعرب عن امتيائنا من أن هناك دولة رئيسية لا تزال تمارس سياسات الزوارق الحربية البائسة في هذه السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، ونطالب المجلس باتخاذ التدابير الكافية لوضع حد لهذه الممارسات ، في أي مكان تحدث فيه ، وذلك بغية تمهيد الطريق بالنسبة للجميع من أجل زيادة التفاهم والانفراج والتعاون فيما بين الدول .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية لاو

الديمقراطية الشعبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ . أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل مالي يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد دياكيت (مالي) المقعد المخصص له إلى جانب قاعة

المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو ممثل مالي إلى شغل مقعد

على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دياكيت (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

أود في البداية أن أهنيكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير .
ومما يزيد سروري في رؤيتكم في المجلس أن بلادكم ، ماليزيا ، ترتبط بعلاقات ممتازة
مع بلدي . ولا شك في أن أعمال المجلس تحت رئاستكم المستنيرة ستتوج بالنجاح . كما
أن سلفكم ، الممثل الدائم لليابان ، يستحق تهانينا الحارة على الطريقة الممتازة
التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وأود أيضا أن أشكر الاعضاء السابقين في المجلس لما قدموه من إسهام بارز في
السمي إلى إحلال السلم وصيانة الأمن الدولي . ويعرب وفد بلادي عن تهانیه الحارة
للأعضاء الجدد في المجلس .

وفقا للمعلومات الأولية التي قدمها لنا القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة
الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة ، قامت طائرتان اعتراضيتان
أمريكيتان يوم الأربعاء ، الموافق ٤ كانون الثاني/يناير ، بإسقاط طائرتي استطلاع
ليبيتين تقومان بدورية روتينية بالقرب من الساحل الليبي . وقد سبق هذا الحادث ،
الذي يشجبه وفد بلادي ، سلسلة من الاحداث التي تجعلنا نعتبره عملا متعمدا . بل إن
التهديدات الأمريكية الرسمية بتدمير ما زعم بأنه مصنع لانتاج الاسلحة الكيميائية ،
بالإضافة إلى الحشد الذي زعم بأنه صدفه للسفن الحربية التابعة للولايات المتحدة في
البحر الأبيض المتوسط ، خلقت مناخا من التوتر كان بالإمكان تجنبه . إن المناورات
التي في ظل الظروف العادية لا تتسم بأهمية خاصة فسررتها الولايات المتحدة في هذه
الحادثة بالذات على أنها أعمال عدائية تمثل عدوانا مسلحا على قوات الولايات
المتحدة . ومالم يتخذ مجلس الأمن خطوات في الوقت المناسب فلربما يتدهور الوضع
ويصبح تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

إن الميثاق يطالب جميع الاعضاء بالامتناع .

"في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة" .

وإن وفد بلادي ، إخلاصا منه لهذا المبدأ يدين استعمال القوة في تسوية المنازعات بين الدول . فأمّن البلدان الصغيرة سيتعرض للخطر إذا عدنا إلى قانون الغاب .

ومهما كانت شكاوى الولايات المتحدة ضد ليبيا ، فليس هناك ، في رأي وفد بلادي ، ما يبرر الحملة التي تشنها تلك الدولة العظمى على ذلك البلد الافريقي الصغير ، العضو في منظمة الوحدة الافريقية والذي يبعد آلاف الكيلومترات عن سواحل الولايات المتحدة .

إن مركز الولايات المتحدة الأمريكية ، بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن ، يحملها مسؤولية خاصة في صيانة السلم والامن الدوليين ، ولهذا السبب يناشد وفد بلادي الولايات المتحدة الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يزيد التوتر بين البلدين . وفي هذا السياق ، سيكون وقف المناورات العسكرية في البحر الابيض المتوسط على مقربة من الساحل الليبي ووضع حد للحملة التشهيرية ضد ليبيا خطوتين مبدئيتين نحو تخفيف التوتر في المنطقة .

إن على مجلس الامن أن يتخذ التدابير الضرورية لتمكين الطرفين من وضع عداوتهما جانبا والاقتناع بعدم جدوى العنف . وينبغي للطرفين أيضا البدء بحوار مثمر بما فيه مصلحة صيانة السلم والامن الدوليين . فهما قادران على تجاوز أعمال العنف . والمطلوب هو إرادة سياسية حقيقية للوصول إلى حل سياسي للمشاكل القائمة بينهما . ففي السعي إلى السلم يجب أن تكون هذه الجهود مستمرة . وإن مالي ، من جانبها ، لن تدخر وسعا لمنع تفاقم الحالة . وهذا ما يجعلنا ندعو الطرفين إلى الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يزيد التوتر . وأود ف هذه الاوقات العصيبة أن أعرب ، بالنيابة عن مالي ، تضامن بلادي الكامل مع شعب وحكومة ليبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مالي على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل أفغانستان . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد دوست (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أهنيكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي .

وإننا على ثقة تامة من أن عمل المجلس سيتوج بالنجاح في ظل قيادتكم الحكيمة . وأود

ايضا أن أعرب عن تقديري لسلفكم على الطريقة التي أدار بها أنشطة المجلس خلال شهر

كانون الاول/ديسمبر . كما أود أن أهني الأعضاء الخمسة الجدد في مجلس الأمن على

انتخابهم لهذا الجهاز الرفيع الشأن من أجهزة الأمم المتحدة وأن أعرب عن التقدير

العميق للأعضاء السابقين لإسهامهم القيم في عمل المجلس .

السيد دوست (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن المسألة

المطروحة على المجلس ، وهي قيام القوات البحرية الأمريكية بإسقاط طائرتين نفاثتين ليبيتين أثناء قيامهما بعمليات استطلاع معتادة قرب ساحل الجماهيرية العربية الليبية ، مسألة تشير القلق العميق . إن هذا العمل العدواني المتعمد من جانب حكومة الولايات المتحدة يمثل انتهاكا صارخا للسلم والامن الدوليين ، اللذين تتحمل الولايات المتحدة ، بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن ، مسؤولية كبرى عن صيانتهم . لقد كان ذلك عملا عدوانيا واضحا ضد دولة نامية صغيرة من دول عدم الانحياز ، يمثل انتهاكا متعمدا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

إن تبرير إسقاط الطائرتين الليبيتين بكونه عملا من أعمال الدفاع عن النفس لا يمكن قبوله لأن عمليات الاستطلاع قرب الساحل الليبي عمليات معتادة لا يمكن على الاطلاق تفسيرها بأنها أعمال هجومية أو عدائية . ومن الضروري كذلك أن نذكر أن هذه الحالة ، على العكس من ادعاءات الولايات المتحدة ، ليست حالة منفصلة بل جاءت ضمن حملة تشهير تشنها حكومة الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية وتشير بوضوح إلى أسلوب اتبع من قبل .

ونتذكر أن اعتداءات الولايات المتحدة على ليبيا في الماضي كانت تسبقها دائما حملة تشهير تعد الرأي العام في الولايات المتحدة للعمل العدواني المبيت . إن إسقاط الطائرتين الليبيتين مرتبط تماما بالحملة التي تشنها الولايات المتحدة بشأن النية المزعومة لليبيا في انتاج الأسلحة الكيميائية .

إن عدوان الولايات المتحدة الأخير على الجماهيرية العربية الليبية يأتي بعد قائمة طويلة من الاعتداءات المماثلة التي تمت في الماضي . وأذكر إسقاط طائرتين ليبيتين أخريين في آب/أغسطس ١٩٨١ ، بالإضافة إلى قصف الولايات المتحدة لطرابلس وبنغازي بالقنابل في نيسان/ابريل ١٩٨٦ . لكن ما هو أهم من ذلك أن ليبيا ليست الضحية الوحيدة لعدوان الولايات المتحدة . فكل دولة صغيرة تشعر بنفس الخطر الحقيقي على سيادتها واستقلالها . ولقد كان بلدي ضحية لتدخل الولايات المتحدة لسنوات عدة ، ولم يتوقف هذا التدخل بالرغم من التوقيع على اتفاقيات جنيف ، بل لقد ازدادت حدته .

ومن الجلي أن ليبيا اليوم هي ضحية عدوان الولايات المتحدة ، وأن الضحية غدا ستكون أحد البلدان الصغيرة غير المنحازة الأخرى . وبالتالي ، نحث مجلس الأمن بشدة على اعتماد التدابير التي تضع حدا لأعمال العدوان التي ترتكبها الولايات المتحدة دون استغزاز . ويتوقع جميع أعضاء الأمم المتحدة ألا يتوانى المجلس في منع العدوان وحماية السلم والأمن الدوليين .

وختاما ، أود أن أؤكد مرة أخرى التأييد التام لشعب وحكومة جمهورية أفغانستان وتضامنها مع الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة ، وكعضو في حركة عدم الانحياز فإننا ندين العمل العدواني على ليبيا ونطالب بإنهائه تماما وعلى الفور .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل أفغانستان على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت للتو رسالة من ممثل اليمن الديمقراطية يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوته إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد الالفي (اليمن الديمقراطية) المقعد المخصص له

إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو ممثل اليمن الديمقراطية

إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الالفي (اليمن الديمقراطية) : إنه لمن دواعي سرورنا أن نراكم تشبواون

رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ونحن إذ نهنئكم بهذه المناسبة نعبر عن ثقتنا بأنكم ، بما عرفتم به من حكمة ومقدرة ، ستقودون أعمال المجلس بنجاح . كما يسرنا أن نتقدم بأحر التهاني لبلدكم الصديق وبقيّة الأعضاء الجدد الذين انضموا إلى المجلس

في بداية هذا العام . وفي نفس الوقت نتقدم بالشكر والتقدير للأعضاء القدامى على ما بذلوه في خدمة قضايا السلم والامن الدوليين .

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لسعادة سفير اليابان على تفرغيه في تأدية مهامه في رئاسة المجلس في الشهر الماضي .

يقف مجلسكم الموقر اليوم مجدداً أمام عدوان أمريكي جديد تقترفه الولايات المتحدة الأمريكية ضد الجماهيرية الليبية وشعبها العربي تمثل في إقدام الطائرات المقاتلة الأمريكية ، وبشكل سافر ، على إسقاط طائرتين ليبيتين . وبطبيعة الحال فإن هذه ليست المرة الأولى التي تقترف فيها الولايات المتحدة الأمريكية العدوان على الجماهيرية الليبية وشعبها وقيادتها ، وربما لن تكون الأخيرة في ضوء التعمُّد العسكري الأمريكي الضخم بالقرب من الشواطئ الليبية والتهيئة بالتماس الذرائع المختلفة من قبل كافة المستويات في الإدارة الأمريكية وأجهزة الاعلام لتبرير اقتسراف عمل عدواني ضد ليبيا .

ولقد عبر مجلس الوزراء في بلادي عن إدانته لهذا العدوان الأمريكي الجديد على الجماهيرية الليبية وشعبها العربي واعتبره منافياً للقانون الدولي والاعراف والمواثيق الدولية . وجدد المجلس موقف اليمن الديمقراطية إلى جانب الجماهيرية الليبية الشقيقة في صمودها أمام مختلف الاستفزازات العدوانية الأمريكية . كما أكد على أهمية تعزيز التضامن العربي إزاء المخاطر التي تهدد السيادة القومية لشعوبنا العربية ومصالحها المشروعة وقضاياها العادلة .

وبهنا أن نؤكد اليوم أمامكم ما يلي :

أولاً ، إننا نذكر بالسوابق المتعددة التي قدمت فيها الولايات المتحدة الأمريكية معلومات مغلوبة للمجتمع الدولي ، بما فيها معلومات مقدمة لمجلس الأمن ، ثم اعترفت بنفسها بمدى عدم صحتها . ومثال على ذلك المعلومات التي قدمت إلى المجلس حول إسقاط الطائرة الكورية داخل الأراضي السوفياتية ، ثم مؤخراً عملية إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية .

ثانيا ، إننا نرى في أي عمل عدواني يقتترف ضد الجماهيرية الليبية وشعبها عدوانا على شعوبنا العربية جميعها ومحاولة مقصودة لإعاقة أي تقدم في إحلال السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط من خلال تعطيل انعقاد المؤتمر الدولي المعني بذلك في إطار الأمم المتحدة ، وبالتالي خدمة الاهداف الامبريالية الصهيونية في المنطقة التي تعيش وتزدهر من خلال استمرار أجواء التوتر واقتتاف الاعتداءات العسكرية المتعددة والمتكررة على شعوبنا ودولنا العربية .

وليس مصادفة أن حاملة الطائرات الأمريكية كندي التي أقلعت منها الطائرات العسكرية الأمريكية التي اقترفت العدوان ، قد اختارت ميناء حيفا ، الذي وملكته اليوم ، دون غيره من الموانئ والقواعد العسكرية الأمريكية الكثيرة في المنقطة . ونحن بدورنا ندرك المغزى السياسي من وراء هذا الاختيار الذي يؤكد التحالف الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل .

في الختام ، إننا نأمل أن يخرج المجلس بإدانة واضحة لهذا العمل العدواني الذي اقترفته الولايات المتحدة الأمريكية ضد الجماهيرية الليبية ، وأن يتخذ الاجراءات اللازمة والفورية للتضامن مع ليبيا وشعبها وردع المعتدي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليمن الديمقراطية

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد والترز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أود أن أعرب عن شكرنا وتهانينا لكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة المجلس . وأود أن أرحب بالبلدان التي انضمت إلى عضوية مجلس الأمن في هذا العام وأن أعرب عن عميق تقديرنا للبلدان التي أنهت عضويتها في المجلس في ضوء الانجازات الرائعة التي تحققت خلال فترة عضويتها . ونتوجه بخالص شكرنا على وجه الخصوص إلى السفير كاغامبي الذي ترأس مجلس الأمن خلال الشهر المنصرم .

لقد استمعنا في اليومين الماضيين إلى بعض البيانات التي تفتقر إلى ضبط النفس والتي تستوجب التعقيب . إن الولايات المتحدة ليست مستعدة لتلقي مواعظ عن الارهاب من دول مثل نيكاراغوا الساندينية . ولا هي على استعداد لان تتلقى دروسا عن معايير السلوك الدولي من دول تحكمها شتى أنواع الدكتاتوريات العسكرية أو المدنية ذات الحزب الواحد .

في البداية ، زُعم أن الطائرتين الليبيتين لم تكونا مسلحتين . ولدينا صور تثبت أنها كانتا مسلحتين . وتظهر رؤوس القذائف واضحة تماما في هذه الصور . وسأمرر عليكم هذه الصور لكي يتأكد الجميع من حقيقة حمل هاتين الطائرتين للقذائف

في حين يزعم أنهما لم تكونا مسلحتين . وتوضح رؤوس القذائف بجلاء أن هناك نوعين من القذائف على الطائرتين - قذائف تحت جناح الطائرة وقذائف تحت هيكل الطائرة . هذه البيانات المزيغة للحقائق ليست إلا تلغيفات واضحة . ويدلل بعضها على ضعف الذاكرة وقصر النظر . فمنذ فترة وجيزة طلبت بعض الدول الحصول على حماية البحرية الأمريكية وقد تلقت هذه الحماية التي تعد ضرورية لممالحها الاقتصادية على حساب خسائر فادحة في الأرواح بالنسبة للولايات المتحدة . إننا نقبل هذه الخسارة بمفتها جزءا من الخطر الذي ينطوي عليه تقديم هذه الحماية . وهذه الحماية ما كانت لتتيسر أو تكون مجدية عند الحاجة إليها لولا الأعمال التدريبية كالتى كانت تجري في البحر الأبيض المتوسط في ٣ كانون الثاني/يناير .

ولقد جرت وقائع هذا الحادث بالصورة التي أحطنا هذا المجلس علما بها في الوثيقة S/20366 وكما بينها هنا يوم أمس . فقد تمتد القوات الجوية الليبية بشكل عدواني آثم لعمليات روتينية كانت تجري فوق المياه الدولية بعيدا عن حدود المياه الإقليمية التي تبلغ ١٢ ميلا والتي تدعي بها الحكومة الليبية . ويوضح التسجيل الصوتي للمحادثات بين ملاحى الطائرات والتي استمعنا إليها عبر شاشة التلفزيون أننا تصرفنا دفاعا عن النفس . وقد قال أحد الملاحين في لحظة معينة : "هذه هي محاولتي الخامسة لتجنب الطائرتين" .

ولقد أشير إلى وسائل الاعلام الأمريكية . وأنتم تعرفون تمام المعرفة أنها لا تخضع لسيطرة الحكومة الأمريكية . وهذا ، بطبيعة الحال ، لا ينطبق على بعض الحكومات التي تكلمت هنا . وأن محاولة تزييف الحقائق لا تعزز قضية السلم العالمي أو دور هذا المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية

على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

لم يعد هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . ستعقد الجلسة القادمة لمجلس

الامن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعماله في الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥